معركة الرقة كمنعطف هام وخطير

عبد المنعم علي عيسى

تقول البيانات الصادرة عن عدة أطراف إن معركة الرقة قد بدأت من شمالها في ٢٤ / ٥ / ٢٠١٦ وهي اليوم تتم أسبوعها الأول ومع ذلك فإن مسار العمليات العسكرية لا يبدو جدياً حتى هذه اللحظة أو إنه لم يحقق أي مكاسب تذكر لمصلحة القائمين بالهجوم وهو أمر يفهم على أحد وجهين لا ثالث لهما: الأول أن المعركة لا تزال في مرحلة جس النبض لاستكشاف القدرات الداعشية والمتغيرات التي طرأت خلال الأشهر الستة الماضية عليها، والثاني أن الأمر يعود إلى ضعف في القدرات العسكرية للقوات المهاجمة أو إلى سوء تحضيراتها وهو ما يمثل النصائح التي أشار الأتراك بها على الأميركان فقد أخبروهم بأن سلاح الجو الأميركي لن يكون بمقدوره وحده حسم النتيجة في الميدان.

تنبع الدوافع الأميركية التي تقف وراء إعلان معركة الرقة في هذه الآونة من أمرين اثنين: الأول أن من شأن تحقيق ضربة ساحقة لداعش في الرقة أن يؤدي تلقائياً إلى تطبيق ضغوط عسكرية على الجيش السوري ناجمة من فرار مقاتلي داعش في الرقة والتحاقهم بإحدى الجبهتين اللتين تشهدان توازناً عسكرياً هشاً ما بين الجيش السوري وقوات المعارضة وهما دير الزور وشرقي حمص، الثاني هو أن الخطوة برمتها ينظر إليها على أنها قفزة نوعية للمشروع الكردي الذي انطلق في تشرين الأول ٢٠١٣ عندما تم الإعلان عن قيام الإدارة الذاتية الكردية ومن ثم توسيع هذه الأخيرة لتضم عين العرب إليها في كانون الثاني ٢٠١٤ ثم تل أبيض تشرين الأول ٢٠١٥ قبل أن يعلن الأكراد في اجتماع عقد في الرميلان ١٦ آذار ٢٠١٦ عن قيام إقليم (روج آفا) والذي يقرأ على أنه محاولة لاستنساخ كردستان العراق على الأرض السورية.

كيفما سارت العمليات العسكرية في معركة الرقة فإن المخاوف المتولدة عن تلك الخطوة تصل إلى حدود التهديد بانفراط عقد اللؤلؤ السوري عبر استهدافه في خاصرته «الرقاوية» الرخوة، فأن تعلن واشنطن في آذار ٢٠١٦ عن وجود ٢٥٠ من عناصر الكوماندوس الأميركيين على الأراضي السورية، وأن يأتي جوزيف فوتيل قائد القوات المركزية الأميركية في ٢٢ / ٥ / ٢٠١٦ إلى عين العرب في خطوة تندرج تحت إطار التحضيرات الجارية لاستكمال معركة الرقة كما قال عنها بريت ماكفورك، فإن تلك المعطيات جميعها تعتبر خرقاً مقلقاً للسيادة السورية على أراضيها وما يزيد من حجم المخاوف هو أن أحداً من القوى الدولية لم يذهب باتجاه إدانة تلك الخروقات بمن فيهم الروس الذين تجاهلوا ما سبق كأن شيئاً لم يكن، لتصل تلك المخاوف إلى ذروتها عبر تجاهل دمشق في معركة من شأنها أن تشكل منعطفاً مهماً في تاريخ الأزمة السورية، وهي ستحدد وإلى درجة كبيرة الآفاق التي يمكن أن تصل إليها هذه الأخيرة، وتركيبة القوات التي ستدخل المدينة ستحدد هي الأخرى مستقبل هذه الأخيرة ولذا فإننا نلمس حجم الجهود المبذولة لإظهار القوات المهاجمة على أنها تمثل حليفاً واسعاً للقوى الفاعلة في الميدان الأمر الذي لا تدعمه الحقائق ولا الوقائع الميدانية فقد أعلن مجلس شورى قبيلة شمر (كبرى القبائل) بأن ما من مقاتلين ممثلين له في قوات سورية الديمقراطية (٢٥ / ٥ / ٢٠١٦) في حين أن الأمر البالغ الخطورة في هذا السياق يتمثل بما أعلنه محمد الصالح المتحدث باسم حملة «الرقة تذبح بصمت» عندما قال: «إن أبناء مدينة الرقة قد بدؤوا بالالتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية بسبب تخوفهم من الحملة الكردية ٢٥ / ٥ / ٢٠١٦.

مهما يمكن من أمر فالمعركة قد ابتدأت وهي ستشهد تراصفات جديدة مغايرة للسابقة واستخداماً أكبر لأوراق استفزازية بهدف فرض معطيات أخرى الأمر الذي ابتدأه داعش في ريف حلب الشمالي عبر تهديد مدينة إعزاز التي بات على مسافة ثلاثة كيلو مترات منها في ٢٧ / ٥ / ٢٠١٦ الأمر الذي أثار حفيظة الأتراك الذين أدركوا أن الرسالة الموجهة إليهم (وإلى الأميركان) هي أن تهديد معقل داعش السوري (الرقة) في مقابل تهديد مدينة إعزاز البالغة الحساسية الأمر الذي يفسر اقتحام القوات التركية للعمق السوري (١ كم) وذهابها نحو السيطرة على بلدتي حمام ومارونية كما ذكرت وكالة «سانا» السورية ٢٧ / ٥ / ٢٠١٦.

تظهر التصريحات التركية التي تحمل نكهات مريرة واضحة في مقاربتها لطقوس المعركة الدائرة في الرقة أو في محيطها أن أنقرة ستكون مغلولة اليدين في قدراتها للتأثير في المعارك العسكرية الحاصلة بين قوات سورية الديمقراطية وتنظيم الدولة الإسلامية، فقد أعلن مولود جاويش وزير الخارجية التركي في معرض تعليقه على صور كانت قد بثت من معركة الرقة ويظهر فيها مقاتلون كوماندوس أميركان وهم يرتدون شارات وحدات الحماية الكردية أن «من الأفضل لهم (يقصد الكوماندوس الأميركان) وضع شارات داعش أو جبهة النصرة تبعاً للمنطقة التي هم فيها... ليضيف: أو أن يضعوا شارات بوكو حرام إذا ما تطلب الأمر ظهورهم في الشمال الإفريقي، تبدو أنقرة محدودة الخيارات أمام الأكراد فإنهم يرون أن الفرصة سانحة ولن تتكرر ولذا فإن من الواجب عدم التفريط بها في ظل لبوس سياسي أميركي يتسم بالازدواجية فهو من جهة يعلن رفضه لتوجهات الأكراد الانفصالية ومن جهة أخرى يسعى إلى دعم توسيع «روج آفا» عبر ضم مدينة الرقة لها في حال السيطرة عليها.

اعتبر أن المماطلة في تحديد موعد لجولة جديدة في جنيف سببها وفد «معارضة الرياض»

لافروف: المهلة المعطاة للمسلحين في سورية تنتهي هذا الأسبوع

وكالات

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن موسكو لم تتخل عن قرارها ضرب التنظيمات المسلحة التي لم تنضم لاتفاق «وقف العمليات القتالية» في سورية، وأوضح أن المهلة المعطاة للمسلحين تنتهي هذا الأسبوع، وفي الوقت نفسه اعتبر أن المماطلة في تحديد موعد الجولة القادمة من محادثات جنيف سببها وفد «معارضة الرياض».

وقال لافروف في مقابلة مع صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» الروسية نشرتها أمس وفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «طلبت منا الولايات المتحدة تمديد المهلة عدة أيام، قبل سريان الخطة التي أعلنا عنا سابقا، والتي سيصبح وفقها كل من لم ينضم للهدنة هدفا مشروعا بغض النظر عما إذا كان مدرجا على قوائم الإرهابيين أم لا. لقد طلب منا الأميركيون عدة أيام إضافية لكي يقدموا ردهم، وتنتهي هذه المهلة الإضافية هذا الأسبوع».

وكان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو قد دعا قبل نحو أسبوعين واشنطن للعمل المشترك ضد الإرهابيين في سورية، مؤكداً حق موسكو في استهداف التنظيمات التي لن تنضم للهدنة قبل هذا الموعد.

وأوضح شويغو حينها، أن موسكو تقترح على واشنطن التعاون في التخطيط وتوجيه غارات إلى فصائل «جبهة النصرة» والتشكيلات المسلحة غير الشرعية التي لا تدعم نظام وقف الأعمال القتالية، وإلى القوافل التي تحمل أسلحة وذخيرة، وإلى الفصائل المسلحة التي تعبر الحدود السورية–التركية بصورة غير شرعية، مع ضمان عدم استهداف المنشآت المدنية والمناطق المأهولة بالسكان.

وحث شويغو واشنطن على إقناع الفصائل المسلحة السورية التي لم تنضم للهدنة بعد، على الإقدام على هذه الخطوة قبل يوم الأربعاء ٢٥ أيار. لكن وزارة الدفاع الروسية أعلنت الأسبوع الماضي عن تمديد المهلة نظرا لتلقي طلبات من عدة فصائل مسلحة راغبة في الانضمام للهدنة.

وأكد لافروف، أن روسيا تحولت إلى مركز قوة حقيقي في الشرق الأوسط، وذكر بأن القوات الجوية والفضائية الروسية تمكنت خلال الأشهر الأولى من عمليتها في سورية من إحداث نقلة نوعية للوضع الميداني.

وأضاف: إنه خلال إحدى مكالماته الهاتفية الأخيرة مع نظيره الأميركي جون كيري توجه إلى الأخير بسؤال: لماذا توقف التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن عملياً عن استهداف الإرهابيين في سورية؟، ولماذا يقف مكتوف اليدين ولا يفعل شيئاً لإيقاف تدفقات النفط المهرب إلى تركيا؟

وكشف لافروف عن أن كيري كرر له المسوغات العادية «انطلاقاً من منطق غريب مفاده أن مواقع الإرهابيين مختلطة بمواقع «الأخيار»، ولا يجوز استهداف الأخيار».

واستطرد قائلاً: «تمكنا خلال الأشهر الأولى من عمليتنا العسكرية بسورية من إحداث نقلة نوعية فعلية للوضع، ويعترف بذلك الجميع. ومن الواضح أن هناك رغبة في إيقاف هذه العملية أو تحويلها في الاتجاه المعاكس. وتشاطر تركيا هذه الرغبة، وربما شركاؤنا الغربيون أيضا، لأنهم يصرون منذ ٥ سنوات على رحيل (الرئيس بشار) الأسد».

واستبعد وزير الخارجية الروسي خطر اندلاع حرب عالمية ثالثة، واعتبر أن دول العالم ما زالت تتذكر جيداً فظائع الحرب العالمية الثانية. وأكد أن الدول الغربية لن تسمح باندلاع حرب عالمية جديدة.

وفي الوقت نفسه جدد لافروف استعداد روسيا لمواصلة الرد على خطوات الغرب التي تعتبرها موسكو خطرة بالنسبة لها، بما في ذلك التوسع العسكري لحلف الناتو.

وتابع: إن الدول الغربية تمارس سياسة ممنهجة لردع روسيا ولمنع عمليات التكامل الأوراسية. واستطرد قائلاً: «منذ حقبة إيفان الرهيب لم يكن أحد يريد أن تكون هناك روسيا قوية وواثقة من قدراتها».

من جهتها، ذكرت وكالة «سانا» للأنباء أن لافروف أشار إلى أن المماطلة في تحديد موعد الجولة القادمة من محادثات جنيف سببها وفد «معارضة الرياض».

وأعلن وزير الخارجية الروسي، أن سورية لن تعترض على عمليات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في سورية، لو جرت هذه العمليات بالتنسيق مع سلاح الجو الروسي هناك، حسبما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء.

وقال: إن «القيادة السورية أعلنت، وهذا الموقف تم نقله إلى الأميركيين، أنه في حال أقدم التحالف على تنسيق عملياته مع القوات الجوية الروسية، فإن سورية لن تعترض على هذه العمليات رسميا، انطلاقاً من اعتبار أن التحالف في هذه الحالة سيمثل شريكا لروسيا في محاربة الإرهاب هناك».

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

زعيم سابق لحزب بريطاني حث بلاده على إنزال جوي لها «بشكل منفرد»

الأمم المتحدة تربط إسقاط المساعدات جواً بموافقة الحكومة السورية

وكالات

اعتبرت الأمم المتحدة، أن إسقاط المساعدات الإنسانية جواً في سورية غير ممكن دون موافقة دمشق وذلك قبل يوم من الموعد المقرر لذلك، الأمر الذي أثار حفيظة الزعيم السابق للحزب الديمقراطي الليبرالي البريطاني اللورد أشدون ودفعه لحث بلاده على القيام بهذه العملية بشكل منفرد.

ونص بيان اجتماع «المجموعة الدولية لدعم سورية» الذي عقد في فيينا في السابع عشر من أيار الماضي على أنه و«بدءاً من ١ حزيران، في حال تعوق وصول المساعدات الإنسانية إلى أي من المناطق المحاصرة، ستطلب مجموعة دعم سورية من برنامج الغذاء العالمي التطبيق الفوري لبرنامج الجسور الجوية وإسقاط المساعدات من الجو في جميع المناطق التي تحتاج إليها».

وحسب تقارير صحفية اعتبر الموفد الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا قبل يومين أن إيصال المساعدات جواً غير ممكن من دون موافقة الحكومة السورية.

وقبل ذلك قال دي ميستورا عقب الاجتماع الأسبوعي لمجموعة العمل الأممية المكلفة تنسيق إيصال المساعدات إلى سورية الخميس الماضي: إن الكثير من المدنيين يواجهون خطر المجاعة، وشدد على أن الولايات المتحدة وروسيا مطالبتان بإيجاد طريقة لإيصال المعونات الغذائية إلى المحتاجين، «إذا رفض النظام السوري عملية إنزالها جواً».

وفي مقابل الموقف الأممي، أكد زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي السابق، أن إسقاط المساعدات جواً هو السبيل الوحيد أمام المجتمع الدولي لإنقاذ آلاف المحاصرين في المدن السورية، «ولاسيما بعد منع النظام السوري للقوافل البرية من الوصول إلى آلاف المدنيين المحاصرين» على حد زعمه.

ونقل موقع قناة «العربية الحدث» الممولة من السعودية عن أشدون قوله: إنه يجب على بريطانيا أن تؤمن إسقاط المواد الغذائية والدوائية الطارئة جواً للمدنيين السوريين الجوعى في المناطق المحاصرة، وأضاف: يجب على بريطانيا المضي قدماً في تسليم المساعدات وفق الخطة الموضوعة «بموافقة أو من دون موافقة (الرئيس بشار) الأسد».

وبدا موقف أشدون متوافقاً مع اتهام مندوب الشؤون الإنسانية في مجلس الأمن الدولي ستيفن أوبراين للحكومة السورية بمنع إدخال المساعدات الإنسانية إلى مدينة داريا بريف دمشق، الأمر الذي اعتبره مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة ورئيس وفد الحكومة إلى محادثات جنيف ٣ بشار الجعفري «ادعاءً باطلاً وفيه تضليل واضح، مؤكداً أن الحكومة سمحت لقوافل الأمم المتحدة بالدخول بتاريخ ١٧ أيار، لكن ممثلي الأمم المتحدة لم يدخلوا لأسباب قالوا إنها أمنية ولوجستية وإدارية»، وذلك خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي حول الحالة في الشرق الأوسط، الجمعة الماضي.

وأوضح الجعفري أن الأمم المتحدة قدمت ٢٦ طلباً لإيصال قوافل مساعدات مشتركة إلى مناطق ساخنة ضمن خطة شهر أيار الحالي، حيث منحت الحكومة السورية موافقات إلى ١٩ طلباً منها، إلا أن الأمم المتحدة لم تنفذ حتى تاريخ ٢٤ من هذا الشهر (أيار الماضي) إلا ثلاث قوافل مساعدات إنسانية مشتركة فقط.

من جهتها صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية اعتبرت أمس أن «تصريح أشدون جاء أمس وسط مؤشرات على تراجع الأمم المتحدة عن وعد ببدء تسليم المواد هذا الأسبوع».

وذكرت الصحيفة أن الخطة الدولية لإسقاط المعونات المطلوبة التي كانت مقررة الأربعاء «أصبحت موضع شك»، بعد موقف دي ميستورا الخميس.

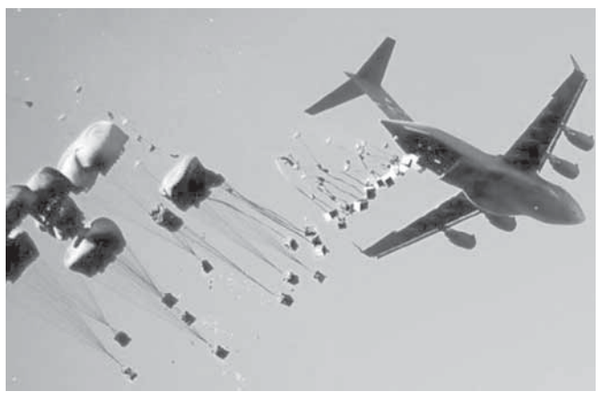

إحدى الطائرات الروسية التي اسقطت مساعدات فوق دير الزور

وكان وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند اعتبر أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه في ١٧ أيار «خطوة مهمة للأمام يمكن أن تنقذ آلاف الأرواح»،

من جانبها لفتت صحيفة «الحياة اللندنية» المملوكة للنظام السعودي إلى أن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وخلال اجتماع مجلس الأمن الخميس الماضي تجنبت «تقديم التزام بدعم مسبق لخيار إلقاء المساعدات الإنسانية من الجو على المناطق السورية المحاصرة، وفي الوقت نفسه طالبت روسيا بالضغط على النظام السوري ليقبل بوصول المساعدات براً، وبخفض القصف العشوائي وإنقاذ وقف الأعمال القتالية المتداعي.

وأكدت الصحيفة أن سفراء الدول الغربية الثلاث الدائمة العضوية في مجلس الأمن كرروا موقفاً متماثلاً بأن إلقاء المساعدات من الجو «خيار صعب ومعقّد ومكلف»، «من دون الإشارة إلى ما قاله لهم دي ميستورا بأن اعتماد هذا الخيار يتطلب موافقة الحكومة السورية».

... وتعرب عن قلقها إزاء حصار آلاف السوريين جراء تقدم داعش

وكالات

أعربت الأمم المتحدة أمس عن قلقها إزاء حصار نحو ثمانية آلاف سوري بسبب القتال شمالي حلب حيث تتقدم عناصر تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية على حساب الفصائل المسلحة، موضحة أن كلاً من السلطات الكردية والمعارضة يمنعون السكان من مغادرة المنطقة.

وتقول الأمم المتحدة إن القتال شرد آلافاً آخرين من السوريين قرب الحدود التركية التي لجأ إليها بالفعل أكثر من ١٦٠ ألف شخص وفر أغلبهم من القتال في وقت سابق هذا العام.

وقال المنسق المقيم/منسق الشؤون الإنسانية في سورية ومنسق الشؤون الإنسانية للأزمة السورية في بيان مشترك حسب وكالة «رويترز» للأنباء: إن «عدداً غير معلوم من الأشخاص لا يستطيعون أيضاً الفرار بسبب القتال وغلق الطريق الرئيسي المؤدي إلى الشمال باتجاه بلدة إعزاز في شمال غرب سورية».

أوغلو وصف تعاون واشنطن معها بأنه «خطوة خاطئة»

«الديمقراطية» تتهم تركيا بقصف مواقعها شمال حلب

وكالات

اتهمت «قوات سورية الديمقراطية»، المدعومة من «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، الجيش التركي بقصف مواقعها قرب الخطوط الأمامية شمال سورية.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن وكالة أنباء «هاوار» المقربة من «الديمقراطية» أن الجيش التركي قصف مواقع تمركز «وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة وجيش الثوار» في قرى مناطق الشهباء (في ريف حلب الشمالي) بالمدفعية الثقيلة وصواريخ الكاتيوشا.

وأضافت الوكالة: إن الجيش التركي بدأ قصف مواقع مقاتلي «وحدات الحماية وجيش الثوار» المتمركزين في قرى بيلونية وعين دقنة والمقابلة لنقاط تمركز مقاتلي داعش بالمدفعية الثقيلة بعد منتصف الليل، وأن القصف استمر حتى فجر أول من أمس.

يشار إلى أن عين دقنة وبيلونية تقعان غربي قريتي كلجبرين وكفر كلبين التي سيطر عليهما مقاتلو داعش قبل عدة أيام.

ووصف وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الإتفاق، تعاون الولايات المتحدة الأميركية مع «حزب الاتحاد الديمقراطي» بأنه «خطوة خاطئة لا تندرج ضمن إطار القيم الإنسانية».

كما، ادعت أنقرة أنها تقصف مواقع التنظيم، حيث بثت قناة (سي. إن. إن ترك) التلفزيونية التركية بياناً عسكرياً مفاده أن الجيش التركي قتل ٢٨ على الأقل من مقاتلي داعش في قصف شمالي مدينة حلب يوم الأحد، رداً على أحدث هجمات على بلدة كلس الحدودية التركية، وقالت القناة: إن «الهجوم أصاب ٥٨ هدفاً للتنظيم بنيران مدفعية وقاذفات صواريخ».

وحقق تنظيم داعش تقدماً في الأيام القليلة الماضية في بلدة مارع الخاضعة لسيطرة الفصائل المسلحة. وإلى جانب محاربة تنظيم داعش شمالي حلب تخوض الفصائل المسلحة المدعومة من تركيا قتالاً ضد «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية التي تسيطر على مساحات كبيرة من الأراضي غربي مارع.

وفي تقرير منفصل عن الوضع، قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة إن السلطات الكردية في شمال سورية تمنع المدنيين الفارين من هجوم داعش من دخول المناطق الخاضعة لسيطرتها رداً على قصف مقاتلي الفصائل المسلحة لمناطق تحت سيطرة الأكراد في شمال حلب.

وأضاف: إن نحو ألفي شخص استطاعوا الخروج من مارع وقرية الشيخ عيسى القريبة اللتين طوقهما مقاتلو داعش في ٢٧ أيار.

وتابع: «إلا أن ما يقدر بنحو سبعة آلاف مدني ما زالوا بالداخل وغير قادرين على المغادرة بسبب القيود التي تفرضها السلطات الكردية»، مضيفاً: إن الإجراءات رد كردي على قصف مقاتلي الفصائل لحي الشيخ مقصود الخاضع لسيطرة الأكراد في حلب.

وذكر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أن المعارضة في بلدة إعزاز قرب الحدود التركية أصدرت توجيهات يوم ٢٤ أيار بعدم السماح بدخول المزيد من الفارين من مناطق خاضعة لسيطرة داعش. وأضاف: إن التوجيهات صدرت بسبب مخاوف من تسلل متشددين من داعش يعرفون أنفسهم على أنهم نازحون بعد وصول ثمانية آلاف نازح إلى إعزاز.

وقال تقرير المكتب: إن «الوكالات الإنسانية واصلت تعليق عملياتها وإجلاء موظفيها من البلدات القريبة من القتال».

بعد تهديده لموسكو وواشنطن باقتلاعهم من جذورهم في دابق

داعش يعلن الحرب على العالم

وكالات

شن تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، هجوماً لاذعاً على الدول المشاركة في التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن للحرب ضده في سورية والعراق، متوعداً بشن حرب، على كل دول العالم، وجميع الفصائل والجماعات التي تتقاتل في مناطق في هذين البلدين، إضافة إلى ليبيا.

وقال التنظيم في شريط فيديو نشره على الإنترنت، حسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري: إن «الردّ على المشركين وأوليائهم المرتدين يكون في قتالهم كلهم حتى تتحقق الغاية العظمى للجهاد».

واعتبر التنظيم، أن «المعارضة السورية» متحالفة مع الدولة السورية بقيادة الرئيس بشار الأسد، كما اتهم تركيا بأنها متحالفة مع القوات الكردية (البيشمركة) في الموصل بالعراق، وعين العرب بسورية.

وتطرق التنظيم في الشريط للأوضاع في ليبيا، والموافقة الدولية على حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، كذلك المفاوضات التي تجريها حركة طالبان أفغانستان بمشاركة باكستان مع الحكومة الأفغانية، التي استضافتها قطر في أوقات سابقة.

وفي مطلع الأسبوع الجاري هدد التنظيم، كلاً من الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والدول الحليفة لكل منهما بـ«أجيال جديدة» من المقاتلين «يقتلعونكم من جذوركم في دابق».

ونشر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض حينها، نسخة من شريط مصور يظهر مجموعة من الأطفال (أطفال الخلافة) في مدينة الرقة، وقال أحد الأطفال الملثمين: «يا عبّاد الصليب أتيناكم بالذبح فاعلموا أن لنا جنداً في العراق وجنداً بالشام من الأسود الجياع، فوالله لنأكلنكم بسنوننا فوالله لنأكلنكم أكلاً أكلاً».

كما ظهر في مقطع الفيديو عنصر من التنظيم وهو يتحدث مخاطباً عشرات الأطفال وعناصر التنظيم والأهالي المتجمهرين في منطقة حفل التكريم، قائلاً: «رسالة أخرى أوجهها إلى الكافرين كلهم في كل حدب وصوب وفي كل مكان، إلى أميركا، واسمعي يا أميركا، وإلى روسيا واسمعي يا روسيا واسمعوا يا أذناب أميركا وروسيا، إنا أتيناكم بأجيال والله الذي لا إله غيره، سوف يقتلعونكم من جذوركم والموعد دابق يا أعداء الله».

وتضمن الفيديو عمليات إعدام نفذها التنظيم بحق ٤ شبان في مبنى مدمر ومهجور، بعد أن ألبسهم «اللباس البرتقالي».

محلل تشيكي: الرئيس الفرنسي دفن إرث فرنسا الحرة للرئيس شارل ديغول وحرّض على الحرب في سورية

الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند

وكالات

انتقد المحلل السياسي التشيكي بيتر شنور سياسات الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أنه يتحالف مع أنظمة ديكتاتورية في تركيا والسعودية وقطر وحرّض على الحرب في سورية بزعم أنه يريد «نشر الديمقراطية» فيها. وفي مقال له نشره اليوم موقع «أوائل الأخبار» الإلكتروني التشيكي، حسب وكالة «سانا» للأنباء، قال شنور: إن «هولاند كان من بين أكثر المحرضين على شن الحرب على سورية، على حين رأيناه يلتزم الصمت المطبق تجاه المجازر التي نفذت في البحرين والسعودية على يد الأنظمة القمعية».

واعتبر شنور أن التحالف القائم بين هولاند والنظام السعودي يثير غضب الفرنسيين بشكل واضح، نظراً لما يمثله هذا النظام من ديكتاتورية تعود للقرون الوسطى، حيث يستخدم أكثر الأشكال بطشاً في قمع الخصوم السياسيين ويلغي كل القيم التي تقوم عليها أوروبا، إضافة إلى دعمه للتنظيمات الإرهابية المسلحة في سورية وشن حرب إجرامية على اليمن وتمويل المدارس الأصولية في أوروبا، متسائلاً: «هل يمكن لأحد أن يتصور بعد هذا سقوطاً أكبر لما يسمى اليسار الأوروبي».

وأكد أن فرنسا في ظل حكم هولاند باتت تقف وبشكل كامل في خدمة الولايات المتحدة وفرعها الأوروبي، منبهاً إلى أن هولاند وحكومته لم يدفنا فقط التقاليد الاشتراكية لفرنسا، وإنما أيضاً إرث الجمهورية الفرنسية الحرة للرئيس شارل ديغول، وذلك بعد أن بدأ البيع السياسي لسيادة فرنسا من الرئيس السابق نيكولا ساركوزي واللوبي الأطلسي الذي كان يعمل معه وهو ما أكمله هولاند بسياساته.